جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الأولى: مادة اسس التربية
الدراسة الصباحية + المسائية
٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

محاضرات في:

ثانياً: ابن سينا

التدريسي: الدكتور طه بنيان القيسي

للعام الدراسي ٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

ثانياً: ابن سينا

هو الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا الذي ينتمي إلى منطقة بخارى، ولد ابن سينا في القرن (الرابع عشر) للهجرة، في قرية أفشنا من منطقة أوزباكستان حالياً في العام ٩٨٠م، وهو عالم وطبيب وفيلسوف وكيميائي مسلم، حوى جميع علوم عصره وأبدع فيها، واشتهر ابن سينا باسم (الشيخ الرئيس)، وقد أطلق عليه من قبل الأوروبيّين لقب (أمير الأطباء)، مؤلفاته ليس لها عدد معروف لأن الذي وصل إلينا منها قليل وكتبه ما زالت من المراجع العالمية الموثوقة، وقد توفي في مدينة همدان الإيرانية في العام ١٠٣٧م.

أنجز العالم ابن سينا العديد من الإنجازات الهامّة في حياته، حيث استطاع أن يؤثّر في العديد من التخصّصات تأثيراً بالغاً وهامّاً، وقد برع في العديد من التخصّصات المختلفة كالطبّ، والموسيقى، والرياضيات، والعديد من العلوم الأخرى، وفيما يلي بعض أبرز الأعمال التي أنجزها العالم ابن سينا في حياته.

علم ابن سينا:

تلقى علومه على يد والده الذي كان أحد مشايخ الطائفة الإسماعيلية، إذ كان يحضر ابن سينا مجالس والده مع العلماء، حفظ القرآن قبل أن يبلغ سنّ (العاشرة)، وتلّقى علوم الطّب، والفقه، والفلسفة من عالِم يسمّى أبو عبد الله النائلي، حيث قام والد ابن سينا بالإحسان إلى هذا العالم، واستضافته في منزله؛ من أجل تعليم ابنه، فما كان منه إلا أن يتفرّغ لتعليم ابن سينا الذي أبدى حنكة، وذكاءً كبيرين، حيث إنه كان يجيب على الأسئلة بطريقة لا تخطر على بال معلمه، وعندما شبّ ارتحل عن قريته، والتحق ببلاط السّلطان نوح بن منصور الذي أوكل إليه متابعة أعماله الماليّة.

مكانة ابن سينا:

ويُعَدّ ابن سينا المعلم الثالث بعد أرسطو وأفلاطون وجميعهم كان لهم الأثر الكبير في تحريك عقول أبناءِ عصرهم وبناء نهضة علمية وفكرية عظيمة وقد ترجمت كتبهم ومؤلفاتهم إلى أكثر من لغة وانتشرت في بقاع الأرض، واستند على هذه المؤلفات من

جاء بعدهم من العلماء وخاصةً علماء الغرب، إذ كان الشرق يعيش نهضة علمية حقيقيةً كان الغرب يغرق بخلافاته الدينية وغيرها وكانوا يرسلون البعثات العلمية إلى الشرق لينهلوا العلم من منابعه.

مؤلفاته:

له مؤلفات أكثر بكثير مما وصل إلينا، حيث كان يكتب أحيانا بالفارسية ولم تجد مخطوطاته من يجمعها ويحفظها ففقد الكثير منها من هذه المؤلفات:

- المنطق.
- الإلهيات.
- عيون الحكمة.
- الطبيعيات.
- علم الفلك.

تُرجت مؤلّفات ابن سينا إلى اللاتينيّة وأغلب اللغات في العالم، ولا سيما كتب الطبّ منها، إذ ألفّ ابن سينا (٢٠٠) كتاباً في شتّى المواضيع، ويُعَدُّ ابن سينا أوّل شخص يكتب في العالم عن الطبّ، ولا شكّ بأنّ كتابه (القانون في الطبّ) هو أشهر كتبه وأهمّها، بحيث عدّ هذا الكتاب من أولى المراجع الرئيسة التي بقيت تُدَرّس عبر سبعة قرون في الطبّ، في كلّ الجامعات في أوروبا، وعلى الأخص في إيطاليا وفرنسا، حيث اعتمدت كتبه كأساس في التعليم.

فلسفة ابن سينا:

يشابه ابن سينا في فلسفته الفارابي، خاصّة في الفلسفة الطبيعيّة، والإلهيّة، بالإضافة إلى نظرية الصدور (هي النظرية القائلة: إن ما يحدد قرارات الشخص التي يتخذها بصورة واعية هو مواقفه من السلوك المقصود بالقرار، ومعاييره الذاتية، وملاحظاته الشخصية)، وطوّر على نظريّة النّفس، ولكنّ معارضيه اتّهموه بأنه ينادي بما نادى به الفارابي، ولم يقدم جديداً، حيث اتفق الاثنان أن الأجسام لا تقوم يوم البعث، وبأنّ الله يعلم الكليّات، وليس الجزئيّات، فما كان من الغزالي إلا أن كفّره،

وذكر ذلك في كتابه (المنقذ من الضلال)، وكذلك ابن كثير، وتبعهم ابن العماد الحنبلي.

أعمال ابن سينا الطبية:

• استطاع ابن سينا أن يكون امتداداً فكريّاً فلسفيّاً للفارابي، حيث أخذ عنه الفلسفتين الإلهية والطبيعيّة، واستطاع تطوير نظريّة النفس التي اشتهر بها، وفي هذا الباب فقد لاقى ابن سينا معارضة دينيّة كبيرة من قبل علماء الدين بسبب بعض المبادئ التي كانوا يدّعون أنّها صدرت عنه.

• وضع كتاب (الإشارات والتنبيهات) الذي كان متمحوراً حول الفلسفة، حيث استطاع في هذا الكتاب أن يذهب إلى ما ذهب إليه الفيلسوف أرسطو.

• وضع كتاب (القانون في الطب)، والذي يعتبر من أعظم الأعمال التي قام بها ابن سينا على الإطلاق طوال حياته، حيث إنّ هذا الكتاب لاقى صدى واسعاً جداً، وبقي المرجع الرئيسيّ والأساسيّ لتدريس الطبّ في العديد من الجامعات حول العالم لفترات طويلة من الزمان، وهو واحد من المرجعيّات التي استند عليها الطبّ الحديث، وقد قام العديدون بشرح هذا المؤلّف الضخم الواسع، كابن النفيس، والإمام فخر الدين الرازي، وقطب الدين إبراهيم المصريّ، وقطب الدين الشيرازي، ودواد الأنطاكي، كما قام ابن النفيس، ومحمود الكغميني بوضع ملخّصات لهذا الكتاب الهام والعظيم.

• اكتشف العديد من الأمراض ومسبّباتها والتي لا يزال بعض منها منتشراً حتّى يومنا هذا، فقد استطاع اكتشاف الطفيلة المعروفة باسم الإنكلستوما، كما استطاع وصف الالتهاب السحائيّ، واستطاع التمييز بين الشلل الذي يتسبّب به سبب خارجيّ، وبين الشلل الذي يتسبّب به سبب داخليّ في دماغ الإنسان، كما استطاع أن يصف السكتة الدماغيّة بشكل يخالف ما كان متعارفاً عليه في الطب اليونانيّ، بالإضافة إلى أنّه استطاع التفريق بين المغصين الكلويّ، والمعويّ، كما استطاع ابن سينا علاج القناة الدمعيّة، وهو مكتشف الأعراض التي تتسبّب بها حصاة المثانة السريريّة، هذا عدا عن

اكتشــافه ووصــفه للعديــد مــن الأمــراض النســائية كالإســقاط، والانســداد المهبلــيّ، والأورام الليفية، ونزيف النفساء، وعسر الولادة.

• استطاع ابن سينا أن يعزو التذكير والتأنيث إلى الرجل وليس إلى المرأة كما كان متعارفاً عليه، وهذا هو الأمر الذي أقرته المكتشفات العلميّة الحديثة.

• توصل إلى الطريقة التي تنتقل بها عدوى الحصبة والجدري.